

ما هي درجات الشكر ؟

١- شكر على النعم : وهذا النوع يشترك فيه كما يقول ابن القيم^(١) - رحمه الله - : المسلمون واليهود والنصارى والمجوس ، والمراد به الاعتراف بنعمه والثناء بها ، والإحسان إلى خلقه منها ، وهذا يوجب حفظها والمزيد منها ، وما أجمل ما كتبه السيدة عائشة إلى معاوية : إن أقل ما يجب للمنع على ما أنعم عليه ، أن لا يجعل ما أنعم عليه سبيلاً إلى معصيته .

٢- شكر على المكاره : وهو الرضا ، وهذا الشاكر هنا أول من يدعى إلى الجنة ، لأنه أصعب من الشكر على النعم ، وقد قسم العلماء هذا النوع إلى قسمين : سابقين مقربين . اللهم اجعلنا منهم يا رب .



..أحوال الدنيا..

تحدّث الأدباء عن الدنيا وأجادوا في ذلك ، من ذلك ما قاله بعضهم :
حسّنت ظنّك بالأيام إذ حسنت ولم تحفّ سوء ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر

(١) الإمام ابن قيم الجوزية : لازم شيخه الإمام ابن تيمية ، وحمل من علومه ودافع عنه .

انصرف للعبادة والزهد ، كان ورعه إلى حدّ عجيب ، ويظهر لنا ذلك في كتبه القيمة كمدارج السالكين ، وحادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، وإغاثة اللهفان ، والكلم الطيب ومفتاح السعادة وغيرها . . . توفي في دمشق ودفن فيها عام (٧٥١ هـ) ، للتوسع راجع كتابنا العبودية عند ابن القيم .